تحقيقات «الشروق»

«أطفال الليل» في تونس:

بين حياة جبرية في الظلام وقساوة المجتمع... والهروب من الشمس القاتلة!

* الشروق تحاور أطفالا لا يرون النور!

*** الشروق ـ وطنية:**

يعيش طفل الليل حياة غير عادية يكره النور ويعشق الظلام وعدوه اللدود هو الشمس التي ترسل بأشعتها فوق البنفسجية فتصيب جلدته بالأذى حد تغير لونها، ثم تأكلها ثم تشوهها واصابتها بالسرطان!

وحين تنظر في وجوه «أطفال الليل» ترى اختلافا في درجة الاصابة حيث يوجد من تآكلت أذنيه وفقدها تماما ويوجد من فقد عينيه او أنفه أو تشوه شكل فمه حتى أن الكثيرين يشعرون بالأسف والتقزز معا حين مشاهدة تلك الوجوه.

ويصيب هذا المرض 800 طفل تونسي هم أطفال في حاجة الى الكثير من الدعم لمساعدتهم على تكاليف العلاج الباهظة.

«الشروق» قامت بالتحقيق التالي للتعرف على أطفال الليل في تونس، وحياتهم، ومعاناتهم وأسباب مرضهم وكيفية علاجهم؟

*** تحقيق: نزيهة بوسعيدي**

عدسة: البرهومي

* المرض ليس معد

أطفال الليل يتحدّثون:

قبلنا الحياة في الظلام فاتركونا في سلام!

يتحدث طفل الليل عن نفسه فيرسم صورة لشخص عادي أراد له القدر الا يعيش بطريقة عادية وأمام تأقلمه مع حياته تلك وقدرته على تجاوز عوائق المرض يرفض المجتمع تركه يعيش بسلام.

إن أول ما تلفّظت به الفتاة هاجر لما حاولنا الحديث اليها هو: «تؤلمني قساوة المجتمع، فلماذا لا يتركونني أعيش بسلام فأنا راضية بمصيري».

وهاجر هي «ابنة الليل» كما يحلو لها تسمية نفسها وهي تعشق هذا الليل لأنها تعيش فيه في أمان بعيدا عن عدوّتها الشمس وواصلت حديثها إلينا: «أنا قبلت نفسي وأريد أن يقبلني الآخر».

* جميلة رغم المرض

* هذا ما فعلته الشمس

* لا بدّ من الوقاية

ولهاجر البالغة من العمر 19 سنة أخت تقاسمها نفس المرض وهي تدعى هالة وعمرها 9 سنوات وحين تتأمّل في وجه الفتاتين تدرك أن هناك جمالا مخفيّا وراء النقاط السوداء التي عمّت وجه هالة فيما تجاوز المرض عند هاجر مرحلة «النّمش» ليتغيّر شكل عينيها وشفتيها جرّاء تعرّضها للشمس.

وقالت الأم: «أنا مؤمنة بقضاء الله وقدره ولي ابن سليم ومتفوّق في الدراسة لكن ما أرغب فيه هو أن يتركنا المجتمع وشأننا».

وعن أشكال ازعاج المجتمع لها ولابنتيها قالت: «أذكر على سبيل الذكر لا الحصر أن كل من يرى احدى بناتي يقول: «إنها محروقة» بينما هي مريضة بمرض الحساسية ضد الشمس والأغرب من ذلك أن صاحب تاكسي رفض حملنا الى المستشفى وخاطب ابنتي بتقزّز لما وضعت يدها على السيارة وأمرها بأن تزيح يدها وكأنها تحمل مرضا معديا».

وغادرت هاجر مقاعد الدراسة بسبب مرضها الذي أثّر على عينيها رغم أنها كانت من التلامذة النجباء بالمدرسة ولهاجر وهالة صديقات بالمدرسة ويتحدّثن اليهما ويجلسن معهما لكن البعض الاخر يرفض الاقتراب منهما.

ولأن طقس مدينة جربة أكثر حرارة من العاصمة والبنات أكثر عرضة لأشعة الشمس العدو الأول لأطفال الليل قرّر والدا هاجر وهالة الانتقال الى العاصمة للعيش بها من أجل وضع مناخي أقل حدّة ولأجل الاقتراب من الدكتور محمد زغل ومستشفى الحبيب ثامر.

وتعتني الأم بطفلتيها وتحاول حمايتهما من أشعة الشمس بمنعهما من الخروج الا ليلا بداية من السابعة مساء وبإسدال الستائر دائما على بلّور النوافذ وعلى الأبواب.

«أعتني بهما كما أعتني بالأطفال الرضع خاصة ابنتي الكبرى هاجر لأنها بدأت تفقد الكثير من بصرها بسبب المرض ولا ترى الا بالنظارات الخاصة». قالت الأم هذا الكلام مشيرة الى النظارة التي تتّصف بكبر حجمها حتى غطى جانبا كبيرا من الوجه.

وتقضّي كلا منهما طول النهار داخل المنزل فتستعين كل منهما بمطالعة القصص أو الاستماع الى الأغاني ومشاهدة شاشة التلفزة. ولما تغادر الفتاتان المنزل باتجاه المستشفى نهارا تستعملان النظارات وبارتداء القبعات ووضع مظلة كبيرة الحجم حتى غطاء كل الرأس والرقبة.

اشكاليات

يعتبر الاشكال الفعلي الذي يواجه هذه العائلة حسب قول الأم هو متطلبات المرض الكثيرة وقلّة ذات اليد بالنسبة للعائلة. فلكي لا يتزايد مرض الحساسية استفحالا لا بدّ من استعمال المراهم الواقية من أشعة الشمس بمعدّل ساعتين في اليوم وهي باهظة الثمن كما تتطلّب مداومة الطبيب التنقل بصفة متواصلة الى المستشفى كما أن العائلة ليست لها الامكانيات لشراء ملابس خاصة للوقاية من الشمس أثناء الخروج من المنزل مما سبّب مغادرة الفتاتان لمقاعد الدراسة.

ويتعلّق الاشكال الثاني برفض المجتمع لهذا النوع من المرض ويصل الرّفض أحيانا الى حدّ أفراد العائلة نفسهم وتحدّثت الأم عن حالات غريبة لمريضة هجرتها أمّها ولمريضة أخرى رفضت جدّتها زيارة منزل أهلها بسببها والزوج طلّق زوجته لأنها أنجبت أبناء مرضى!

وأضافت الأم أن بعض العائلات اللاتي لهن أطفال مرضى يبعدون أطفالهم عن طاولة الأكل حين يكون لديهم ضيف لكنها ترفض ذلك الصنيع بشدة وتصرّ على الحفاظ على بناتها على طاولة الأكل ومن يريد العكس فلن ترحّب بوجوده وعليه هو أن يمتنع عن الزيارة!

لمياء هي طفلة جميلة جدا كما ترونها في الصورة تدرس بالسنة الخامسة أساسي ومعدّلها 16,60 تنبض بالحياة وطموحها هو أن تصبح أستاذة جامعية.

هذه الفتاة هي مثال «لطفل الليل» الذي يدرك جيّدا أن الوقاية هي الشيء الوحيد الذي يمكّنها من العيش بسلام لذلك تحرص على استعمال الواقي كل ساعتين كما تحرص على أخذ مكان منزو داخل القسم بعيدا عن أشعة الشمس فتتمكّن من متابعة الدروس وتحرص أيضا على ارتداء الملابس الخاصة بالوقاية ورغم ذلك تجري حين يدق الجرس لتلتحق بأمها التي تنتظرها خارج المدرسة بالسيارة.

هذه الفتاة تمكّنت من الانتقال الى فرنسا أكثر من مرة وشاهدت أطفالا يعيشون مثلها في ظروف جيّدة وتحدّثت اليهم ولعبت معهم وأخذت عنهم طرق الوقاية من الشمس.

«هناك يعيشون في ظروف وقائية جيّدة جدا حيث تمكّنهم عديد الجمعيات الخيرية من الملابس الخاصة ومن الواقي الشفاف الذي يحمي البلّور من اقتحام أشعة الشمس كما تمكّنهم من آلات قيس الأشعة فوق البنفسجية وأيضا المراهم الباهظة الثمن».

وقالت لمياء: «أقضّي يومي بين المدرسة والمنزل وداخل المنزل أستمع الى الموسيقى وأشاهد التلفزة أو أجلس لبعض الوقت أمام الحاسوب وقد وجدت تفهّما هذه السنة من المعلمة حيث مكّنتها من مكان بعيد عن الأشعة لكن في السنوات الماضية كان المدرّسون غير مقتنعين بالأمر ويرفضون غلق النوافذ.

صيّادة النحل

ذكرت لمياء أنها تجد دعما كبيرا من قبل عائلتها حيث الوالد يهتمّ بها ويساعدها على الدراسة وتوفير كل مستلزمات وقايتها من الشمس ويحرم نفسه من الخروج نهارا ليصطحبها ليلا الى أماكن الترفيه والشواطئ. أما الأم فقد ضحّت بعملها وتركته لأجل العناية بها واصطحابها يوميا الى المدرسة تمّ انتظارها عند الخروج بالسيارة أما أختها التي ولدت سليمة فهي صديقة وفيّة بالمنزل غيّرت حياتها ورتبت أمورها على العيش بنمط حياة لمياء.

وقالت أن الأصدقاء، كذلك يتفهّمون مرضي ويساعدونني على الوقاية حتى أنهم يهتمّون بي وينصحونني بالابتعاد على الشمس وعندما تحتاج الى عمل جماعي يأتونها للمنزل للقيام ببحث مشترك ليجنّبوها عناء التنقل والتعرّض لأشعة الشمس.

ولأن المجتمع ينقسم الى فصائل متنوعة وجدت لمياء في البعض الآخر كلاما يؤلمها حيث يعمد بعض الأطفال حين يشاهدونها بلباس أطفال الليل الى مناداتها بصيّادة النحل أما بعض النسوة اللاتي ينتظرن أطفالهم أمام المدرسة يقولون «ما دمت مريضة شدّ دراك»؟

دفع مرض طفل الليل بالاخصائيين على مستوى عالمي للبحث في المرض والتعرّف على أسبابه وطبيعة العلاج الملائمة له.

وللتعرّف على هذا المرض تحدّثت «الشروق» الى الدكتور محمد الزغل طبيب مختص في الأمراض الجلدية والفوتوبيولوجيا وباحث محرز على الكفاءة في عديد البحوث حول مرض «طفل الليل».

وعن أسباب المرض قال: «هو مرض وراثي ينتج عن زواج الأقارب ويصيب الجلدة فتكون حساسة جدا ضد الأشعة ما فوق البنفسجية للشمس.

ومن علاماته أنه يبدأ أولا باحمرار في الوجه منذ الأشهر الأولى بعد الولادة حيث يبدأ الطفل في التعرّض لهذه الأشعة ويدوم الاحمرار عدة أيام وترافقه في بعض الأحيان حروق وحبّات بالوجه ونلاحظ عند الرضيع عملية اغماض العين وفي مرحلة لاحقة تظهر على الجلدة بقع بنّية مع جفاف الجلدة وحينها ندرك أن الطفل مصاب بمرض «طفل الليل».

وتتمثّل الأعراض الأخرى في ارتخاء الأعصاب فيصبح الطفل غير قادر على حمل بعض الأشياء كما أنه غير قادر على الوقوف مستقيما وتظهر هذه العلامات بصفة متأخرة.

ومن العلامات الأخرى أيضا اصابة العينين بأشعة الشمس فتحدث بهما تعكّرات على مستوى الجلدة وتظهر أورام على مشارف العينين ودوائرها.

مرض خبيث

نعت الدكتور هذا المرض بالخبيث لأن الشخص المصاب مهدّد بالاصابة بسرطان الجلدة بنسبة كبيرة حيث تتعرض الجلدة للتآكل بفعل الشمس ويضعف سمكها وتصبح شفافة وتظهر عليها عديد الأورام.

أما فيما يتعلّق بالعلاج فلمياء تتردّد دائما على الدكتور زغل ليتابع مرضها وأيضا على الدكتور رضا الغربي للقيام بحصص «لايزر» بعض الأحيان لإزالة البقع السوداء.

الدكتور محمد الزغل:

هذه أعراض المرض.. واحذروا زواج الأقارب

ليحيا أطفال الليل في أمان

نقائص لا بد من تلافيها

مرض أطفال الليل او الحساسية المفرطة ضد الأشعة ما فوق البنفسجية هو مرض لابد من ايلائه اهتماما خاصا نظرا لخصوصية هذا المرض ولخطورته من ناحية أخرى.

والذي يحتاجه الأطفال هو في مرحلة أولى العلاج بصفة مجانية بالاقسام الخاصة وهو ما يحدث حاليا حسب الدكتور زغل مع توفير مراهم بصفة مجانية كما يستوجب المرض تغطية اجتماعية نظرا لتكاليف العلاج الباهظة ولم لا بطاقة معاق لانه يسبب في إعاقة الطفل عندما يتقدم به المرض.

ومطلوب من الهياكل المختصة بالتعليم أخذ المرض بعين الاعتبار بتوفير سبل الوقاية بالاقسام من الاشعة ونؤكد على إدارة الطب المدرسي ضرورة التحسيس باهمية العناية بهؤلاء الاطفال حفاظا على حقهم في التعلم كما المعاقين.

ونتساءل أيضا لم لا يتم بعث قرية خاصة بهؤلاء المرضى تماما كما المعاقين وفاقدي السند ليتسنى لهم العيش في ظروف وقائية جيدة.

وندعو للتعجيل في بعث المخابر الخاصة بالتحاليل للأجنة أثناء الحمل لامكانية استئصال المرض.

ونأمل أن تتحسن وضعية المرضى من خلال بعث جمعية خاصة يكون أولياء المرضى والاطباء المختصون أطرفا فاعلين فيها.

الدكتور محمد الزغل :

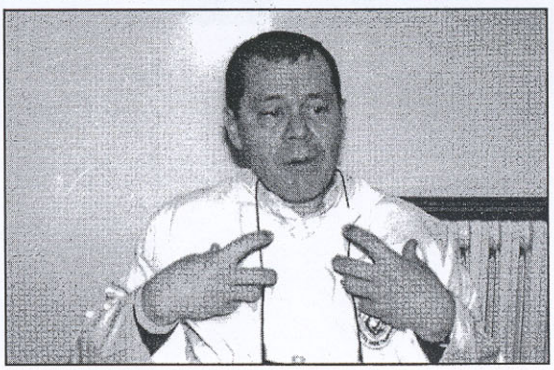

* الدكتور محمد الزغل

وقال الدكتور أن هؤلاء الأطفال البالغ عددهم في تونس حوالي 800 حالة معرّضون أكثر من غيرهم للاصابة بالسرطان بما مقداره 20 ألف مرة لسرطان الجلدة وفي مدة حياة قصيرة.

وتتوزّع عدد الحالات الموجودة على كامل تراب الجمهورية لكنه يوجد بشكل أكثر بمناطق الشمال الغربي والجنوب وذكر أنه في احدى الأيام وفد على مستشفى شارل نيكول حوالي 60 مريضا دفعة واحدة.

وصنّف الدكتور مرض طفل الليل أو الحساسية المفرطة ضد أشعة الشمس الى ثلاثة أنواع نوع خطير موجود بنسبة 36٪ من المصابين ونوع متوسط موجود بنسبة 45٪ ونوع دون المتوسط موجود بنسبة 19٪

وخلص الى القول بأن خطورة المرض مرتبطة بعاملين أوّلا نوعية المرض وثانيا درجة الحماية من أشعة الشمس. وهذه الاخيرة يمكن أن تكون موجودة في الظل أيضا لذلك وجب الوقاية والحماية الدائمة للجلد.

واكتشف هذا المرض حسب الدكتور سنة 1870 وظهر في تونس لأول مرة سنة 1922 عن طريق الدكتور شارل نيكول وأول طبيب تونسي اهتم بالمرض وتابعه بالبحوث منذ الثمانينات هو الدكتور رضا القربي.

الوقاية

في ظل غياب علاج للمرض تظل الوقاية هي الأساس وهي السبيل الوحيد لتفادي تعكّرات حالة طفل الليل واصابته بالتشوّهات الخلقية وسرطان الجلدة وبفقدان البصر ثم الموت.

والوقاية حسب الدكتور هي تجنّب التعرّض لأشعة الشمس باستعمال أدوات واقية وكذلك استعمال المراهم كل ساعتين.

وتحدّث في المقابل عن استراتيجيا كاملة للوقاية تتلخّص في ثلاث طرق: الطريقة الأولى هي اجتناب زواج الأقارب خاصة في العائلات التي ظهرت بها الاصابة وتتمثل الثانية في توجيه البعض من مجهودات التنظيم العائلي الى هذه الفئات للحد من الانجاب في صفوفهم. وتتمثل الطريقة الثالثة في القيام بتحاليل أثناء الحمل للتعرّف على جينات المريض منذ الأسابيع الأولى من انبعاثه بالرحم وقد مكّنت هذه التحاليل من اجهاض 9 أجنة مصابين بهذا المرض من بين 15 مريضا.

وتمّت التحاليل بالخارج نظرا لفقدان المخابر المختصة في تونس.

أما عن الوقاية في المنزل نصح الدكتور دائما بإسدال الستائر لتجب الأشعة واستعمال المراهم الواقية واستعمال المصابيح العادية للاضاءة.

وللوقاية أيضا من المرض رأى الدكتور ضرورة المراقبة الطبية المستمرّة للتعرّف على السرطان وعلى العلامات الذي تظهر قبل ظهوره لمعالجته بصفة مبكّرة.

وخلص الى القول بأن الطفل إذا أراد العيش بسلام فلا بدّ أن يعيش في الظلام التام.

نصائح

نصح الدكتور طفل الليل بمشاهدة التلفزة على بعد 3 أمتار مع استعمال نظارات وأيضا الجلوس أمام الحاسوب الالكتروني وفي الحالتين لا يتجاوز الثلاث ساعات بصفة مستمرة.

ويجب أن يرتدي طفل الليل ملابس سميكة لمقاومة الأشعة فوق البنفسجية واستعمال خزّانات مبرّدة بالجسم خلال فصل الصيف.

ومن المستحسن أن يخرج طفل الليل في الصباح الباكر أو على الساعة السابعة مساء لتجنّب الأشعة.

قال الدكتور إن الأمل في مداواة المرض مازال موجودا وهو الشغل الشاغل للباحثين على مستوى عالمي وتجري حاليا بعض البحوث التي ينتظر أن تسفر عن نتائج إيجابية.

أولياء «أطفال الليل»:

أقلمنا حياتنا مع حياة أطفالنا محافظة عليهم

أولياء «أطفال الليل» هم فعلا أولياء مناضلون في سبيل الحفاظ على حياة أطفالهم الذين قد يتعرضون إلى التشوهات الخلقية في حالة سهو بسيط على جروحهم إلى النّور وأمام متطلبات الوقاية وتكاليفها الكثيرة يناضل كلّ منهم بما ملكت يمينه فقط ليحيا فلذة الكبد.

عرف السيد نعمان الحكيم والد الطفلة لمياء باصابتها بالمرض منذ أن بلغت الستة أشهر من عمرها حيث بدأت النقاط السوداء «النمش» يقتحم وجهها.

ومنذ ذلك الوقت بدأ يجمع معلومات عن هذا المرض وكيفية الوقاية منه ونجح حاليا إلى حدّ بعيد في الحفاظ على ابنته لمياء وتمكّن بفضل مساعدة الأقارب بالخارج من شراء الواقي للبلّور السيارة والمنزل بما قيمته ألفا و200 دينار وشراء ملابس خاصة لابنته للخروج من المنزل بما قيمته 3 آلاف دينار.

وتمكّن أيضا من شراء هذه الوسائل الواقية بمساعدة مؤسسته.

وقال: «لقد أقلمت حياتي على حياة ابنتي وصرت أعشق الظلام لأجل عينيها».

وأضاف: «الحمد للّه ابنتي تعيش بوسط عائلي متفهّم للمرض لكنها واجهت بعض المشاكل بالمدرسة سواء مع المعلّمين أو الأصدقاء الذين يقولون أن على وجهها النمل أو متّسخ بالشكلاطة وحاليا هي تجد أكثر تفهما من المدرسة حيث بدؤوا يدركون تطلبات المرض».

وذكر انه يجد في عيون المارة استغرابا كبيرا حين يتجول معها نهارا بالشارع وهي ترتدي الملابس الواقية بل ان عون الأمن سأله في شارع الحبيب بورقيبة عن سبب ارتداء ابنته لهذه الملابس.

ونفى امكانية إصابة أي فرد من أفراد العائلة من قبل بهذا المرض وله ابنة ثانية سليمة لكنه اعترف بأنه متزوج باحدى قريباته.

وتتشابه حياة السيد عربي توفيق مع السيد نعمان لكنه ربما تبدو أكثر حدة لأن له طفلا وطفلة ويسهر الأب والأم على حمايتهما من مضاعفات المرض حتى أن الأم تركت عملها لتهتم بالأطفال واستعان الأب على متابعة صحة الأبناء بوعيهم بوضعيتهم تلك لكنه يعاني من عوائق مادية لأن الطفلين يدرسان بمعاهد خاصة نظرا لحرصه على الوقاية ونظرا لما يتطلبه المرض من مصاريف باهظة للمراهم والوقاية.

وتعيش العائلة حاليا حياة مختلفة عن حياة الآخرين بتجنّب الخروج نهارا للنزهة والاكتفاء بالليل وفي ظل انعدام التنشيط ببلادنا يصبح الأمر أكثر صعوبة لأن الأطفال يعيشون فترة المراهقة حيث تكثر الضغوطات والتساؤلات فيزيد الأمر تعقيدا بالنسبة للوالدين.

وزير العدل:

أعددنا الإطار التشريعي للتجارة الالكترونية

* تونس ـ «الشروق»:

أشرف السيد البشير التكاري وزير العدل وحقوق الانسان أمس الأول على أشغال ندوة «الاستخلاص الالكتروني» بولاية المنستير.

وتطرّق الوزير في الافتتاح إلى عرض جملة التشريعات التي سنها المشرع التونسي لتنظيم الاطار العام للمتدخلين في مجال الاتصالات حيث تم في هذا المجال سن قانون للمبادلات والتجارة الالكترونية كما تم تنقيح مجلة الالتزامات والعقود قصد الاعتراف بالكتب الالكتروني وبالامضاء الالكتروني وحرص المشرع أيضا على احاطة عملية الاعتراف هذه بعديد الضمانات المتعلقة بموثوقية الوسائل الالكترونية المستعملة في انتاج الوثيقة الالكترونية والامضاء الالكتروني كما مكّن من الاعتراف بالقوة الثبوتية للنسخة الدائمة والمستديمة الواقع إنجازها طبق وسائل فنية.

وأفاض الوزير في شرح أبعاد وأهداف اصدار قانون المبادلات والتجارة الالكترونية وقال انها توفر ظروف السلامة لطرق التعامل مما ساهم بشكل جدّي في الحدّ من نسب التكاليف ودفع مردودية العمل والانتاج والتأسيس لمنظومة تنموية قاعدتها أوسع من تلك التي تتم عبر الوسائل الاقتصادية التقليدية.

ودعا السيد البشير التكاري إلى ضرورة الاستعداد إلى الفترات المقبلة التي سيكون فيها التعامل اللامادي هو السائد في مجال التجارة الالكترونية بعد أن كانت وسائل الدفع أو الخلاص التقليدية في مجال المعاملات التجارية بواسطة الشيك والكمبيالة والبريد والبطاقات البنكية المغناطيسية والدفع المباشر بالنقود المفترضة هي السائدة. وقال إن تعدد منظومات الدفع المؤمن عن بعد التي تمثل العمود الفقري للتجارة الالكترونية يتطلب مزيدا من التعمّق والدراسة والتقييم حتى يؤدي القطاع البنكي دورا رياديا في نشر التجارة الالكترونية ومنح الثقة في المبادلات الالكترونية لدى المتعاملين من شركات وأفراد.

إعلان جربة:

* تونس ـ «الشروق»:

قدم المشاركون في المؤتمر الدولي الأول حول التغييرات المناخية والسياحية المنعقد بجربة من 10 إلى 11 أفريل الجاري إعلانا أطلق عليه إعلان جربة.

وكانت للمشاركين في هذا المؤتمر الفرصة للاطلاع على مدى علاقة السياحة بالتغيرات المناخية إذ تمثل السياحة رافدا اقتصاديا هاما للعديد من اقتصاديات دول العالم وخاصة الدول النامية كما مثل هذا المؤتمر دعوة إلى التعاون الدولي المشترك ومزيد ربط علاقات تبادل الكفاءات في هذا المجال. وطالب المشرفون على هذا المؤتمر كل الدول والمنظمات والخبراء للانضمام في الاتفاقيات التي أقرها بروتوكول «كيوتو» لسنة 1997 كما طالبوهم بالانضمام إلى كل الاتفاقيات والاعلانات المتعلقة بالتغيير المناخي، كذلك الانضمام إلى الحلول المقترحة للحدّ من أخطار وتأثيرات ظاهرة التغييرات المناخية.

كما كان إعلان جربة مناسبة لتشجيع المنظمات والمؤسسات الدولية لتعميق دراساتها حول التأثيرات التي تنجر عن التغييرات المناخية في قطاع السياحة بالتعاون مع السلط العمومية والمؤسسات الجامعية والمنظمات غير الحكومية. كما طالب هذا الاعلان منظمة الأمم المتحدة أن تساعد حكومات الدول النامية وخاصة التي تمثل فيها السياحة رافدا هاما لاقتصادياتها. كما طالب الاعلان تشجيع مهني السياحة وخاصة وكالات الأسفار وأصحاب النزل وغيرهم من الأفراد المتعلقين بهذا القطاع اعتماد تكنولوجيات نظيفة ومقتصدة للطاقة للحد مما يمكن أن يحدثه سوء التصرف في الطاقة من تغييرات عل مستوى المناخ.

وشدد إعلان جربة على التصرف الرشيد في الماء والمحافظة على المناطق الرطبة والمنظومات المائية الأخرى وخاصة منظومة الماء العذب.

واعتبر اعلان جربة العودة للطاقات المتجددة داخل المؤسسات والوحدات السياحية وشركات النقل أفضل وسيلة للحفاظ على الطاقة.

ودعا إعلان جربة كل الأعوان العموميين والخواص وغير الحكوميين كما دعا المؤسسات الأخرى إلى إعلام المنظمة العالمية للسياحة بكل بحث يجري على التغييرات المناخية والسياحة لكي تلعب هذه المنظمة دور مجمع التبادل وبعث قاعدة معطيات حول هذا الموضوع وتوزيع الخبرات في العالم كله.

وطالب المشرفون على هذه التظاهرة الدولية الأولى من نوعها اعتبار إعلان جربة اتفاقية عمل مشترك بين كل الوكالات العالمية والحكومية والجهوية لمتابعة كل النشاطات المتعلقة بهذا القطاع الحيوي.

* محمد ميلاد

مشاريع قوانين

عقدت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الجهوية التابعة لمجلس النواب مؤخرا جلسة نظرت خلالها في مشاريع قوانين تهم عمليات الشراء مع التعهد بإعادة البيع للأوراق المالية والتجارية وتنقيح المجلة التجارية في اتجاه جعل تحرير عقود الأصل التجاري لا تتم إلا من قبل محام، وباتفاقية لتجنّب الازدواج الضريبي بين تونس وايران.

ندوة

تحتضن تونس يومي 25 و26 أفريل الحالي أشغال الندوة السنوية للجنة المتوسطية والتي ستتمحور حول تمويل مشاريع القطاع الخاص في البلدان المتوسطية.

لقاء

استقبل السيد فؤاد المبزع رئيس مجلس النواب صباح أول أمس السيد نيكولاي بوبا رئيس المحكمة الدستورية الرومانية والوفد المرافق له.

وتعرضت المحادثة إلى دعم العمل البرلماني والتشريعي بين البلدين وإلى الآليات المعتمدة في مراقبة دستورية القوانين.

أشغال

تحول يوم أمس السيد عبد السلام جراد الأمين العام للمركزية النقابية إلى ولاية القيروان حيث عاين أشغال بناء دار الاتحاد الجهوي للشغل والتي من المنتظر تدشينها بمناسبة عيد الشغل.

ذكرى وفاة الفقيدة الغالية:

فاطمة الدرويش

إلى أمي العزيزة

يا زهرة أنارت حياتنا بهجة وضياء
زهرة أنت ورقة وحنان
وردة أنت تزهر بها الجنان
حلم أنت مرّ في ثوان وأوان
أمي يا حضن الدفئ والسلام
رحلت في ثوب الصفاء والاحرام
لن ننساك أمي رغم مرور الأيام
أمي العزيزة نامي هادئة وألف رحمة فابنتك سلوى الجودي تعيش على وقع طيفك وصفاء روحك ولا تدعو لك سوى بالرحمة والمغفرة.